ولايته وثناؤه وثناء من مر من الصحابة عليه حتى علي رضي
الله عنهم واخذهم العلم عنه ومما يقطع بمثل كذبه ايضا ان
مثل هذا الحديث مما تتوفر الدواعي على نقله واظهاره لا سيما
عند وقوع تلك الحروب والفتن وكونه حارب الخليفة
الحق الذي معه اكثر الصحابة وقاتله بل واحتال عليه حتى
خلع نفسه بخلع نائبه له عند تحكيم ابي موسى الاشعري
وعمرو بن العاص بل بعد موت علي سعى مع الحسن الذي هو
الخليفة ايضا باجماع اهل الحل والعقد عليه حتى نزل له
عن الخلافة ايضا باجماع فسمي يومئذ بانه الخليفة الحق
ووافقه كل من الصحابة على ذلك ولم يطعن احد من اعدائه فضلا
عن احد فانه يقدح في خلافته بشيء مطلقا بل كلهم اتفقوا
واجمعوا على انه الخليفة الحق ح فهل يبقى مع هذا كله فضلا
عن بعضه تردد في كذب هذا الحديث ووجوب الاعراض عنه
وانه لا يحل روايته الا ليبين امره واظهار كذب ناقله وانهم
كالانعام بل هم اضل اذ لا يروج ان هذا حديث الا على احمق
عديم حسه وحقق الله خذلانه واظهر على رؤوس الخلائق كذبه
ونحسه فتفطن لذلك فان بعض ذاكريه ممن يدعي علما
جما ويعير على من برهن على بطلانه اذ ناصبهما تحقيقا للعناد
وترويجا للفساده فقبحه الله وخذله واخمله وخيبه انه
الجواد الكريم الرؤوف الرحيم وتامل حديث عمار تقتله
الفئة الباغية تجد لما كان له اصل اتفق على روايته كل
الصحابة ثم استدل علي واتباعه ان معاوية باغ خارج
على الامام الحق واول معاوية واتباعه بما ليس يقطع البطلان
مما يقتضي عندهم فلو كان هذا الحديث له اصل لوقع الاحتجاج
به والجواب عنه ولو من واحد الثالث في الحديث المروي

بسند

بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم قال شر قبائل العرب بنو امية
وبنو حنيفة وثقيف وفي الحديث الصحيح على شرط الشيخين
عن ابي برزة رضي الله عنه كان ابغض الاحياء او الناس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنو امية ومعاوية من بني امية فهو
من الاشرار ومن كانوا ابغض الناس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا اهلية فيه للامارة ولا للخلافة وجوابه ان هذا الاستنتاج
اعني قول المعترض فهو الخ دليل على جهل مستنتجه وانه لا دراية له
بمبادي العلوم فضلا عن غوامضها لانه يلزم على هذه النتيجة
لو سلمت ان عثمان وعمر بن عبد العزيز كليهما لا اهلية فيهما
للخلافة وانهما من الاشرار وذلك خرق لاجماع المسلمين والحاد
في الدين وانما المراد من الحديث ان اكثر بني امية موصوف بالشرية
والابغضية فلا ينافي ان اقلهم ليسوا اشرارا ولا مبغوضين
بل هم من خيار الامة واكابر الائمة كيف وعثمان وقد اجمعوا على
صحة خلافته وكذا عمر بن عبد العزيز وكذا معاوية بعد نزول
الحسن له وقد صح فيه من الاحاديث السابقة ما اوجب كالاجماع
خروجه خروجه عن ذلك العموم وسياتي اننا فرقنا بينه
وبين ولده واعطينا كلا ما يستحقه لانا متعبدون بالادلة
من غير عصبية ولا علة ولو كان الامر بالتعصب والمحاباة لما
خالفنا معاوية في ولده الذي قال فيه لولا فيه لرايت قصدي
اي لهديت الى اوسط الامور واعدلها من استخلاف غيره
فبطل ذلك النتيجة وبان ان قائلها جاهل او معاند
فلا يرفع اليه راس ولا يقام له وزن ولا يعبا بما يلفقه ولا
يعتد بما يبديه لقصور فهمه وتحقق كذبه ووهمه وسياتي في
اخر الكتاب انه صلى الله عليه وسلم لعن الحكم وما يخرج من صلبه
ووصفهم بانهم ذوو مكر وخديعة ثم حدث ذلك كله الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)